

المثل السائر

(مَا فِي وَفُوفِكَ سَاعَةً مِّنْ بَاسٍ ...) انتهى إلى قوله .

(إِقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ ... فِي حِلْمٍ أَحْنَفٍ فِي ذِكَاةٍ إِيَّاسٍ)

(فقال الحكيم الكندي وأي فخر في تشبيه ابن أمير المؤمنين بأجلاف العرب ؟ فأطرق أبو تمام ثم أنشد هذين البيتين معذرا عن تشبيهه إياه بعمر وحاتم وإياس وهذا معنى يشهد به الحال أنه ابتدعه فمن أتى من بعده بهذا المعنى أو بجزء منه فإنه يكون سارقا له . وكذلك ورد قول أبي الطيب المتنبي في عضد الدولة وولديه .

(وَأَزَّتْ الشَّمْسُ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ ... فَكَيفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا

اثْنَتَانِ) .

(فَعَاشَا عِيْشَةَ الْقَمَرَيْنِ يُحْيَا ... بِضَوْئِهِمَا وَلَا يَتَحَسَدَانِ) .

(وَلَا مَلَكَ سِوَى مُلْكِ الْأَعْدَاءِ ... وَلَا وَرِثَا سِوَى مَنْ يَقْتُلَانِ) .

(وَكَانَ ابْنُ عَدُوٍّ كَاثِرَاهُ ... لَهُ يَأْيُ حُرُوفُ أُنَيْسِيَّانِ) وهذا

معنى لأبي الطيب وهو الذي ابتدعه أي أن زيادة أولاد عدوك كزيادة التصغير فإنها زيادة نقص

وما ينبغي أن يقال إن الرومي ابتدع هذا المعنى الذي هو